مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **09/08/2020**

نص السؤال

موسى عليه السلام عند الشجرة

الجواب التفصيلي

لقرآن في إيراده كلام الله - عز وجل - لموسى عليه السلام عند الشجرة

ة:

يتوهم بعض المشككين أن هناك تناقضا بين

ى -:

[فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين (30)]

(القصص)،

له سبحانه وتعالى:

[فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين (8) يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم (9)]

(النمل)

وله سبحانه وتعالى:

[فلما أتاها نودي يا موسى (11) إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى (12) وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى (13) إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري (14)]

(طه).

لله.

هة:

لي:

- الله - عز وجل - يطمئن موسى، ويخبره بأن المتكلم هو الله رب العالمين.
- الله تعالى يؤهل موسى - عليه السلام - لتلقي خبر عظيم.
- إخبار الله - سبحانه وتعالى - لموسى بنبوته، وتكليفه بالعبادة والصلاة.

ل:

قام:

لي:

1. **الله - عز وجل - يطمئن موسى - عليه السلام - بأن المتكلم هو الله رب العالمين:**

فسرون: إن موسى لما رأى النار ظن أنها نار تلتهب في شجرة، وهذا النور لا تؤثر عليه خضرة الشجرة فتبهته، ولا النور يطغى على خضرة الشجرة فيضعفها... فشعر بالخوف وهاله منظر النور الذي رآه، فأراد الله - عز و

2. **الله - سبحانه وتعالى - يؤهل موسى - عليه السلام - لتلقي خبر عظيم:**

وله:

[أن بورك من في النار ومن حولها]

(النمل: 8)

، هنا يقول: إن الذي في النار، فيبارك من فيه، ومن حوله من الملائكة وموسى أيضا؛ لأنه ممن حولها، وبعد ذلك ينزه الله نفسه عن الشريك وعن كل شيء لا يليق به سبحانه رب العالمين، ويخبر موسى أنه - عز

3. **إخبار الله - سبحانه وتعالى - لموسى بنبوته وتكليفه له بالعبادة والصلاة:**

طب الله - عز وجل - موسى بكلمة:

[أنا ربك]

(طه: ١٢)

ناس؛ لأن كلمة "الله" مطلوبها عبادة وتكليف؛ لأن الله مطاع فيما يأمر، لكن "الرب" عطاء حتى للكافر، فالله - عز وجل - خاطب موسى بالربوبية والعطاء،

ال:

[إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى (12)]

(طه)،

لم يقل: إنني الرب المطلق - كما سبق -، ولكن قال: أنا ربك أنت؛ وذلك لأن الرسل لهم تربية خاصة، تختلف عن باقي الخلق جميعا، فهو سبحانه يعطي من التربية ما يناسب مهمة العبد عنده، وأول أمر وجه

قال عز وجل:

[إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري (14)]

(طه)[1].

ة:

ه مشاهد الحوار عليه وعلى نبينا

العالمين.

اكمين.

ليه؛ لأنه بالوادي المقدس الذي سمي "طوى"؛ ليخبره - سبحانه وتعالى - باصطفائه له للنبوة، وتكليفه له بالعبادة، والصلاة التي هي ذكر الله في أرضه، فهذا تجميع لقصة كبيرة عن طريق مشاهد دالة عليها، وإشا

المراجع

[1] محمد الأمين بن عبد القادر الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ط1، 1426هـ/ 2006م، ص267، 268 بتصرف.